

البيان في تفسير القرآن

(207) أن الطبرسي قد نقل كلام المرتضى بطوله، واستدلّاه على بطلان القول بالتحريف بأتم بيان وأقوى حجة (1). التحريف والكتاب: والحق. بعد هذا كله ان التحريف " بالمعنى الذي وقع النزاع فيه " غير واقع في القرآن أضلا بالادلة التالية: الدليل الاول - قوله تعالى: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون 15: 9 ". فإن في هذه الآية دلالة على حفظ القرآن من التحريف، وأن الايدي الجائرة لن تتمكن من التلاعب فيه. والقائلون بالتحريف قد أولوا هذه الآية الشريفة، وذكروا في تأويلها وجوها: الاول: " أن الذكر هو الرسول " فقد ورد استعمال الذكر فيه في قوله تعالى: " قد أنزلنا إياكم ذكرا 65: 10. رسولا يتلوا عليكم آياتنا: 11 ". وهذا الوجه بين الفساد: لان المراد بالذكر هو القرآن في كلتا الايتين بقرينة التعبير " بالتنزيل والانزال " ولو كان المراد هو الرسول لكان المناسب أن يأتي _____ (1) مجمع البيان ج 1 مقدمة الكتاب ص 15. (*)